

## مَسَاعِيرٌ عِنْدَ الْوَعَى

«وقال يعرّض بالزُبَيْرِي<sup>(١)</sup>»:

[من المتقارب]

سَأَلْتُ فُرَيْشاً فَلَمْ يَكْذِبُوا  
 فَسَلَّ وَحَوْحاً، وَأَبَا عَامِرٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا أَضَلَّ حَسَّانَ فِي قَوْمِهِ  
 وَلَيْسَ الْمُسَائِلُ كَالْخَابِرِ  
 فَلَوْ يَصْدُقُونَ لَأَنْبَبُوكُمْ  
 بِأَنَا ذُو الْحَسْبِ الْقَاهِرِ  
 وَأَنَا مَسَاعِيرٌ، عِنْدَ الْوَعَى  
 نَرُدُّ شَبَا الْأَبْلَخِ الْفَاجِرِ<sup>(٣)</sup>  
 وَرِثْتُ الْفَعَالَ، وَبَذَلَ التَّلَا  
 دِ، وَالْمَجْدَ عَنْ كَابِرٍ كَابِرِ  
 وَحَمَلَ الدِّيَاتِ، وَفَكَ الْعُنَا  
 ةِ، وَالْعِزَّ فِي الْحَسْبِ الْفَاخِرِ  
 بِكُلِّ مَتِينٍ أَصَمَّ الْكُعُوبِ  
 وَأَبْيَضَ ذِي رَوْثِقٍ بَاتِرِ  
 وَبَيْضَاءَ كَالنَّهْرِ فَضْفَاضَةً  
 تَثْنَى بِطُولٍ عَلَى النَّاشِرِ<sup>(٤)</sup>

(١) الزُبَيْرِي: هو الشاعر عبد الله بن الزُبَيْرِي.

(٢) وَحَوْح: هو ابن الأسلت. أبو عامر: الراهب.

(٣) الشَّبَا: مفرد لها شَبَاةٌ، وهي حدّ كل شيء. والشَّبَاةُ تعني أيضاً الرّجل السفيف، فيقال «هذا رجل شَبَاةٌ» أي سفيف. الأبلخ: المتكبر.

(٤) بيضاء: كناية عن الدرّع. فضفاضة: واسعة.

- بها نَحْتَلِي مُهَجَ الدَّارِ عَيْنَ  
 (١) إِذَا نَوَّرَ الصُّبْحُ لِلتَّائِظِرِ  
 إِذَا أَسْتَبَقَ النَّاسُ غَايَاتِهِمْ  
 (٢) وَجَدْتُ الزَّبْعَرَى مَعَ الْآخِرِ  
 (٣) وَمَا يَجْعَلُ الْعِيَّ وَسَطَ النَّدِيِّ كَالْمِحْرَبِ الْمِصْقَعِ الشَّاعِرِ  
 وَكَيْفَ يُنَاصِبُنِي مُفْحَمٌ  
 (٤) يُنْصُ إِلَى مُلْصَقٍ بَائِرِ

### خَيْرُ مُؤْتَمَنٍ

«وقال رضي الله عنه لبني سليم حين قدمهم رسول الله ﷺ، يوم فتح مكة وكانوا ألفاً»:

[من البسيط]

- رَادَتْ هُمُومٌ، فَمَاءُ الْعَيْنِ يَنْحَدِرُ  
 (٥) سَحًّا إِذَا أَغْرَقْتَهُ عَبْرَةٌ دِرْرٌ  
 وَجَدًا بِشَعَثَاءَ، إِذْ شَعَثَاءَ بِهَكْنَةٍ  
 (٦) هَيْفَاءَ، لَا دَنْسٌ فِيهَا وَلَا خَوْرٌ

- (١) نحتلي: نزع.  
 (٢) غاياتهم: أي مفاخرهم في الشرف والمكرمات.  
 (٣) العي: العاجز. المحرب: الشجاع أو صاحب الحرب. المصقع: البليغ أو العالي الصوت.  
 (٤) المفحّم: العيبي. ينص: يرفع. المُلصق: الذي يلصق بالقوم وهو ليس منهم. البائر: الفاسد أو الضال.  
 (٥) السحّ: انصباب الماء أو الدمع متتابعاً وبغزارة. عبرة: دمعة. دِرر: غزيرة.  
 (٦) شعثناء: إسم امرأة. البهكنة: الجارية المليحة. الهيفاء: الضامرة البطن، الرقيقة الخصر. الدنس: العيب أو القبح. الخور: الضعف أو الفتور.